الصباح الدولية
21
العدد 1882 - السنة السابعة
الإثنين 11 شعبان 1436 - الموافق 9 يونيو 2014
Monday 9 June 2014 - No.1882 - 7th Year

أدى اليمين الدستورية امس وسط حضور عربي عالي التمثيل. .. وغربي «دون الطموح»

السيسي يتولي مقاليد حكم «المحروسة»

السيسي مستعرضا حرس شرف قصر الاتحادية لأول مرة

القاهرة - وكالات : أدى الرئيس المصري المنتخب عبد الفتاح السيسي اليمين الدستورية رئيسا للبلاد امس واقيمت مراسم تنصيبه وسط تمثيل منخفض المستوى من الحلفاء الغربيين الذين ابدوا قلقهم من حملة صارمة على المعارضين منذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي المنتمي لجماعة الاخوان المسلمين العام الماضي.

وقالت لجنة الانتخابات الرئاسية إن قائد الجيش ووزير الدفاع السابق فاز بالانتخابات التي اجريت أواخر شهر مايو الماضي بنسبة نحو 97 بالمئة من الأصوات الصحيحة. وجاءت هذه الانتخابات بعد ثلاث سنوات من الاضطرابات التي اعقبت الانتفاضة الشعبية التي انهت حكم قائد القوات الجوية السابق حسني مبارك والذي امتد لثلاثة عقود.

وشددت الاجراءات الأمنية في القاهرة وتمركزت ناقلات جنود مدرعة ودبابات في مواقع حيوية بينما كان السيسي يؤدي اليمين الدستورية أمام الجمعية العامة للمحكمة الدستورية العليا بمقر المحكمة.

وأدى السيسي اليمين الدستورية قائلا «أقسم بالله العظيم أن أحافظ مخلصا على النظام الجمهوري وأن أحترم الدستور والقانون وأن أرعى مصالح الشعب رعاية كاملة وأن أحافظ على استقلال الوطن ووحدة وسلامة أراضيه».

وبالقرب من ميدان التحرير بوسط القاهرة وهو مركز الاحتجاجات التي اطاحت بمبارك حيث بالت الاحتجاجات نادرة الحدوث فيه نسبيا في الوقت الراهن كان شبان يبيعون القمصان التي عليها صور السيسي وهو يضع نظارته الشمسية. وكان معلقون على محطات التلفزيون الرسمي والقنوات الخاصة المديح للسيسي وغضوا الطرف عما تقول منظمات حقوق الانسان إنها انتهاكات واسعة وقعت عقب عزل مرسي على أمل أنه قادر على تحقيق الاستقرار وانقاذ الاقتصاد.

ويحدو كثير من المصريين هذه الآمال لكن صبرهم كان محدودا في السابق وخرجوا في احتجاجات اطاحت برئيسين في ثلاث سنوات. وأظهر حجم الاقبال على التصويت في الانتخابات الرئاسية والذي بلغ نحو 47 في المئة أن السيسي لم يعد يتمتع بالشعبية التي كان يحظى بها عقب عزل مرسي.

وقالت اسراء يوسف «21 عاما» التي تدرس أصول الدين «يجب على السيسي أن يفعل شيئا في المئة يوم الأولى له. سيتابع الناس الأمر عن كثب وربما تندلع ثورة جديدة. هذا هو حال الناس في هذا البلد».

وتراقب الدول الغربية عملية التحول السياسي المتعثرة في مصر وكانت تامل في أن تكون الاطاحة بمبارك عام 2011 بداية لعهد جديد من الديمقراطية.

ومرسي أول رئيس مدني منتخب في انتخابات حرة ونزيهة في تاريخ مصر لكنه واجه اتهامات خلال حكمه الذي امتد لعام واحد فقط بمحاولة الاستحواذ على السلطة وفرض رؤية جماعة الاخوان المسلمين وسوء ادارة الاقتصاد. وينفي مرسي والجماعة هذه الاتهامات.

وبعد قيام الجيش بعزل مرسي شنت اجهزة الأمن واحدة من أشد الحملات صرامة على جماعة الاخوان المسلمين منذ تاسيسها قبل 86 عاما. وقتل مئات من أعضاء ومؤيدي الجماعة في احتجاجات وسجن آلاف آخرون.

كما اعتقل نشطاء علمانيون ومن بينهم نشطاء أيدوا عزل مرسي بتهمة خرق قانون يضع قيودا مشددة على التظاهر.

ورحب حلفاء مصر في الخليج بعزل مرسي إذ كانوا يخشون من صعود الاخوان. وينظر للجماعة التي فازت بمعظم الانتخابات التي اجريت عقب الإطاحة بمبارك على أنها تهديد للاسر الحاكمة في الخليج. وضخت السعودية والامارات والكويت مساعدات لمصر حجمها مليارات الدولارات. وقال السيسي في لقاء تلفزيوني إن جماعة الاخوان المسلمين انتهت. ودعا العاهل السعودي الملك عبد الله المصريين الأسبوع الماضي للالتفاف حوله وقال إن عليهم التنصل من «الفوضى الدخيلة» على الانتفاضات العربية.

وحضر امير الكويت وملك البحرين وولي عهد السعودية وولي عهد إمارة ابوظبي حفل تنصيب السيسي.

وبعث امير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ببرقية الى السيسي اعرب فيها عن تهانيه بمناسبة أدائه اليمين الدستورية رئيسا لجمهورية مصر العربية.

وقالت وكالة الانباء القطرية ان رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية القطري الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني بعث ببرقية مماثلة للرئيس السيسي اعرب فيها عن تهانيه بمناسبة ادائه اليمين الدستورية.

وعلى النقيض اوفدت الولايات المتحدة مستشارا كبيرا لوزير الخارجية جون كيري وقالت معظم الدول الأوربية إنها سترسل سفراء فقط لحضور الحفل.

وقال اتش. إيه. هيلير وهو زميل غير مقيم بمعهد بروكينجز في واشنطن «وجود سفراء فقط يظهر بوضوح انه بينما تعترف الحكومات بالانتقال الجديد للسلطة الا انها لا تفعل ذلك بحماس كبير.»

واضاف «هذا لا يعني الكثير فيما يتعلق بالتجارة والتعاون لكنه يترك طعما غير مستساغ إلى حد ما في افواه الناس.»

ولا يمكن اعتبار المناورات الدبلوماسية مشكلة للسيسي إذا ما قورنت بالحاجة العاجلة لاصلاح الاقتصاد والتصدي لهجمات المتشددين لإعادة السياح والمستثمرين للبلاد.

ويتوقع مسؤولون نموا اقتصاديا يبلغ 3.2 فقط في العام المالي الذي يبدأ في الأول من يوليو وهو أقل من المستويات المطلوبة لتوفير وظائف كافية للسكان الذين تتزايد اعدادهم بسرعة ولتخفيف وطأة الفقر المنتشر بالبلاد.

وقال كمال محمود «25 عاما» ويعمل في حضانة للأطفال إنه يشعر بالتفاؤل بشأن السيسي لكنه سيمنحه عامين فقط لتحقيق التغيير.

وإذا لم ينجح السيسي في ذلك يرى كمال أنه «لن يكون من حقه الاحتفاظ بهذا المنصب ويجب أن يلحق بالآخرين في السجن.»

ويبدو أن الظروف السياسية في مصر تقف إلى جانب السيسي الذي كان مديرا للمخابرات الحربية في عهد مبارك.

ويتوقع أن تجري انتخابات برلمانية في وقت لاحق هذا العام لكن معارضي الحكومة تعرضوا لحملة أمنية صارمة وضعفت الأحزاب السياسية. ولم ينافس السيسي في انتخابات الرئاسة سوى السياسي اليساري حمدين صباحي الذي حصل على نحو ثلاثة بالمئة من الأصوات الصحيحة. ولا يتوقع أن ينقلب الجيش على السيسي الا إذا خرجت احتجاجات حاشدة على حكمه. وقال محمد أحمد «26 عاما» وهو موظف بشركة خاصة «السيسي كان أفضل خيار امامنا حتى ولو كانت لا تزال لدي مخاوف بشأن موقفه من الحريات وحتى إذا سمح بعودة رجال مبارك فإنه لا يزال أفضل مرشح حاليا.»

وأضاف «لذا آمل أن ينظر لمخاوفي بعين الاعتبار وأن يتصرف بشكل جيد من أجل البلاد.» والسيسي هو سادس زعيم لمصر له خلفية عسكرية ويتوقع أن يواجه نفس التحدي القديم من الاسلاميين كما كان حال اسلافه. وعلى الرغم من إعلان الاخوان المسلمين جماعة ارهابية وعودتها للعمل السري إلا أنها سبق ونجت من حملات القمع وكانت تعود بقوة.

وأثبتت الجماعات الإسلامية المتطرفة التي هددت باللجوء للعنف للوصول للسلطة إنها تتمتع بالقدرة على المراوغة برغم العمليات العسكرية ضدها.

وصعد متشددون يتمركزون في سيناء من هجماتهم على أهداف للشرطة والجيش منذ عزل مرسي وقتلوا مئات من أفراد الأمن.

وينظر السيسي حاليا للمتشددين الذين ينشطون على طول الحدود مع ليبيا المضطربة على أنهم خطر كبير للأمن.

المصريون متفائلون بمستقبل بلادهم بعد الانتخابات الرئاسية

السيسي في سطور

ولد عبد الفتاح السيسي في 19 نوفمبر عام 1954، وخدم في سلاح المشاة بعد تخرجه من الأكاديمية العسكرية عام 1977.

كما درس السيسي في كلية الحرب التابعة للجيش الأمريكي بالولايات المتحدة عام 2006، وحضر العديد من المؤتمرات العسكرية في أمريكا وبريطانيا، كما عين ملحقا عسكريا لمصر في المملكة العربية السعودية.

وبرغم عدم خوضه لأية معارك عسكرية سابقة، على عكس المشير حسين طنطاوي وأعضاء آخرين بالمجلس العسكري، رُقي السيسي داخل المؤسسة العسكرية وشغل مناصب مهمة عدة، منها قيادة سلاح المشاة، وقيادة المنطقة الشمالية العسكرية بالإسكندرية، ثم عين رئيسا للمخابرات الحربية والاستطلاع قبل أن يختاره مرسي لتولي منصب وزير الدفاع.

وتعرض السيسي بعد تعيينه وزيرا للدفاع لانتقادات واسعة من القوى والحركات السياسية المعارضة لحكم مرسي والتي زعمت أن السيسي عضو بجماعة الإخوان المسلمين، وانه يعمل على «أخونة» المؤسسة العسكرية عن طريق تعيين رجال الجماعة في مواقع قيادية في الجيش.

لكن المتحدث باسم القوات المسلحة نفى آنذاك وجود أية انتماءات سياسية أو أيديولوجية لجميع قادة القوات المسلحة.

وبعد أن اندلعت احتجاجات واسعة في 30 يونيو عام 2013 للمطالبة برحيل مرسي بعد عام من حكمه للبلاد، صدر بيان عن القوات المسلحة يحذر من أن الجيش لا يمكن أن يصم آذانه عن مطالب الشعب، وأعلن البيان عن مهلة لمدة 48 ساعة «لتلبية مطالب الشعب».

وفي الثالث من يوليو ، وفي بيان ألقاه أمام التلفزيون الرسمي وبحضور عدد من قادة القوى السياسية المعارضة لمرسي، وشيخ الأزهر أحمد الطيب، والبابا تواضروس بابا الإسكندرية، أعلن السيسي إجراء انتخابات رئاسية مبكرة، وإلغاء العمل بالدستور، وتكليف رئيس المحكمة الدستورية العليا عدلي منصور بتولي منصب رئيس الجمهورية بشكل مؤقت.

كانت تلك الخطوة بمثابة نقطة تحول في شعبية السيسي في مصر، حيث بدأت صوره تكسو العديد من الميادين والأماكن العامة في البلاد، وذلك وسط استمرار لتظاهرات مؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي الذين يصفون تلك الخطوة بأنها «انقلاب عسكري» على أول رئيس منتخب في مصر. لكن السيسي قال إن الخطوة التي اتخذها كانت ضرورية، وليست طمعا في السلطة، لأن الشعب لم يجد من يهتم لأمره، في إشارة إلى الرئيس المعزول محمد مرسي، مضيفا أن الحكومة المدعومة من قبل جماعة الإخوان المسلمين لم تحقق مطالب الشعب الذي خرج للاحتجاج في 30 يونيو.

وقرر رئيس الجمهورية عدلي منصور في 27 يناير ترقية السيسي إلى رتبة مشير، كما أعلن المجلس الأعلى للقوات عن قراره في اليوم نفسه بأنه «للمشير عبد الفتاح السيسي أن يتصرف وفق ضميره الوطني ويتحمل مسؤولية الواجب الذي نودي إليه، خصوصا وأن الحكم فيه هو صوت جماهير الشعب في صناديق الإقتراع.» في إشارة إلى دعم القوات المسلحة لترشحه للرئاسة إذا قرر ذلك.

ويلقى السيسي دعما إعلاميا كبيرا من قنوات التلفاز الحكومية، والعديد من القنوات الفضائية الخاصة التي تحرص على تقديم صورته إلى جوار صورة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، وتقول إنه الشخص الوحيد الذي يمكنه القضاء على الإرهاب وقيادة البلاد نحو الإستقرار وتحقيق الرخاء الاقتصادي، وهو ما أكسبه مزيدا من الشعبية.

وفي الآونة الأخيرة، قالت منظمة العفو الدولية في تقرير لها إن مصر شهدت عنفا على مستوى «غير مسبوق» منذ إطاحة الجيش مرسي.

واتهمت منظمة العفو الدولية قوات الأمن المصرية بارتكاب انتهاكات ممنهجة بشأن حقوق الإنسان، مضيفة إن الحقوق والحريات في مصر «تتآكل»، على حد وصفها.

كما تعرضت السلطات الحاكمة لانتقادات بسبب عدم البدء في إجراء تحقيق جاد بشأن فض قوات الجيش والشرطة اعتصامي رابعة العدوية والنهضة لأنصار مرسي، الذي خلف مئات القتلى والجرحي في 14 أغسطس 2013.

ولي العهد السعودي: المملكة ستظل وفية لمصر في الشدة والرخاء

الأمير سلمان بن عبدالعزيز

القاهرة - «وكالات»: قال الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد السعودي، إن المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا ستبقى بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أخا وفيا تقف جنبا إلى جنب مع مصر الشقيقة في الشدة والرخاء.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن الأمير سلمان قوله عقب وصوله إلى القاهرة، للمشاركة في حفل تنصيب الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيسا لمصر: «في هذا اليوم المبارك الذي أصل فيه إلى جمهورية مصر العربية الشقيقة نيابة عن سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله لحضور حفل تنصيب فخامة الأخ الرئيس عبدالفتاح السيسي، يسرني أن أعبر عن السعادة البالغة بهذه المناسبة التي تمثل نقطة تحول عظيمة لمصر نحو الأمن والاستقرار والسير في طريق التنمية المستدامة بحول الله وقوته».

وأضاف ولي العهد السعودي: «نأمل بإذن الله أن يكون انتخاب فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي إيذانا بدخول مصر في عهد جديد، حيث كما قال سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أيده الله إنه يوم فاصل بين مرحلتين، بين الفوضى والاستقرار، ولا تبني الأمة مستقبلها ولا تقيم عزتها دون استقرار، ولا شك بأن تولي فخامته قيادة أرض الكنانة وشعبها الكريم سيحقق لشعب مصر بإذن الله تطلعاته التي يصبو إليها».

وتابع: «إن شعب مصر الشقيق في هذا اليوم قد كتب مستقبله بيده ليواجه التحدي، وليبني مستقبلا يليق بقدرته وحضارته. موقنا أنه بحضارته العظيمة وشعبه الوفي الكريم قادر على تحمل الصعاب، ليعيد لمصر دورها المسؤول في العالم العربي والمجتمع الدولي، وستبقى المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا بتوجيهات سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أيده الله أخا وفيا تقف جنبا إلى جنب مع مصر الشقيقة في الشدة والرخاء».

وأنهى تصريحاته قائلا: «وفق الله مصر قادة وشعبا في مسارها الجديد، وسدد على طريق الخير خطاها، وحفظها من كل مكروه».

حكومة محلب تضع استقالتها تحت تصرف الرئيس

القاهرة - «وكالات»: اكدت تقارير صحافية امس نقلا عن مصادر مطلعة ان الحكومة برئاسة المهندس إبراهيم محلب رئيس الوزراء تضع استقالتها وفقا للقانون والدستور أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي بدءا من يوم امس ولرئيس الجمهورية القرار في الإبقاء على رئيس الحكومة الحالي أو اختيار رئيس جديد للحكومة.

«المؤقت» لـ «المنتخب»: كلي ثقة في تحقيقكم لتطلعات الشعب

القاهرة - وكالات : وجه الرئيس المنتهية رئاسته عدلي منصور، رسالة إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي، قائلا: «كلي ثقة بأنكم ستنجحون في تحقيق تطلعات الشعب المصري».

وأضاف منصور، قبل توقيع وثيقة تسليم السلطة مع الرئيس المنتخب عبد الفتاح السيسي: «أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل شقيق عربي».

خلفان: على منصب الأحرار بوركت يا سيسي

دبي - «وكالات»: احتفل ضاحي خلفان، النائب السابق لشرطة دبي، بتولي الرئيس عبد الفتاح السيسي منصب رئيس الجمهورية، مؤكدا بأنه سيقود ثورة العمل داخل البلاد، كما قام بنشر بعض أبيات الشعر للإشادة بالسيسي.

وأضاف خلفان في تغريدة عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، قائلا «على منصب الأحرار بوركت يا سيسي فسر واستعن بالله من كل إبليس وخذ بزمام الأمر نحو تقدم فكل أداء يعتبر بالمقاييس، وحددها الأهداف فابدأ بأول وصوب عليها واحتم بالمتاريس». وتابع قائلا: «ففي الناس حساد وفي الناس عائل على كل إنجاز سيعمل بتطميس، رعاك اله الكون يا ابن ثيلثا ليست مياه النيل طهرا لتدنيس فطهر بلاد النيل من كل حاقد ودع مصرنا فخرا بدنيا الاحاسيس، وجد واجتهد واعمل على كل منفذ فما تتجز الأفعال إلا بتكريس».

وأوضح قائلا «ثورة العمل يقودها السيسي ويحدوه الأمل أن يعينه الله ثم الشعب ثم الإخوان الغرب ثم الأصدقاء كن مع الله يكن الله معك. وينصرك ويرفعك. ويراك ويسمعك».

مفتي الجمهورية : نستقبل اليوم عهداً جديداً

القاهرة - «وكالات»: قال الدكتور شوقي علام، مفتي الجمهورية، إن مصر تستقبل اليوم عهدا جديدا بتنصيب المشير عبد الفتاح السيسي رئيسا للجمهورية، مضيفا أن المرحلة القادمة تحتاج إلى تضافر جهود أبناء مصر للارتقاء بمصر.

وتمنى «علام» في مداخلة هاتفية للتليفزيون المصري، امس من الشعب أن يلتف حول قيادته للعمل بجدية في هذه المرحلة اليوم، موضحا أن اليوم جاء تتويجا للإرادة المصرية في عدة استحقاقات كانت أولها الدستور الجديد تلاها الانتخابات الرئاسية التي خرج فيها الشعب.